

## رؤى في واقع الخطاب المنبري العاشورائي لعام 1440هـجري

رؤى في واقع الخطاب المنبري العاشورائي لعام 1440هـجري .

تتجدد مع مطلع شهر محرم حوارية مفتوحة ، يقيمها فريق رؤى الثقافي بالأحساء مع نخبة من شرائح المجتمع ، وبأتي لقاء هذا العام (1440هـجري) في تعداده الخامس ، فقد سبقته عدة لقاءات في السنوات المنصرمة مع قضية : (الخطابة المنبرية الحسينية والخطيب) .

ونظراً لأهمية هذا الملف ، ارتأى الفريق تثبيت هذه الفعالية ، بحيث في كل لقاء يتم مناقشة جانب من جوانب هذا الملف الكبير والفاعل في مجتمعنا .

وقد أدار هذه الحوارية (الأستاذ عيسى العبد الكريم) ، مفتحاً اللقاء بالتحايا الطيبة للأساتذة الحضور على قبولهم الدعوة في المشاركة ، ثم استعراض نتائج الاستبيان الذي تم توزيعه قبل الندوة بأسبوعين ، والذي تضمن تقييماً لخطباء الأحساء ، من ثلاثة جوانب :

١- اختيار عناوين المحاضرات التي عرضها معظم الخطباء على المجتمع .

٢- مدى كفاءة أداء الخطيب ومهارات توصيل المعلومة .

٣- حضور الجمهور كماً ونوعاً .

وقد اشترك في تعبئة الاستبيان 787 مشتركاً .

ونظراً لوجود خلل في آلية توزيع الاستبيان على أكبر شريحة ممكنة ، كان هذا العدد الذي لا يعتبر عينة كافية بالنسبة لعدد المجالس الحسينية الأحسائية وعدد الحضور .

وقد انطلق مدير الحوار من النتائج التي خرجت به عناصر الاستبيان ، ليستحث الحضور على إبداء آرائهم في هذه المحاور .

# مداخلات الحضور :

كانت المداخلات فاعلة وغنية بالكثير من الآراء والتوجهات المتعددة طيلة الساعتين ، ولم يتح للجميع إبداء وجهات النظر لمرور الوقت سريعاً ، وقد كانت حصيلة أغلب المداخلات منصبة على محتوى المادة العلمية وأساليب الطرح ، ومدى أهمية ما تتم معالجته للحاجات المعاصرة .

وفي هذا التقرير سنقوم بتهديب ما طرح ، واستبعاد ما لا يرتبط بالمحاور الثلاثة ، ومزج الآراء المتقاربة ، وتنقيطها مختصرة بالنحو الآتي :

١- ما يرتبط بنتائج الاستبيان الذي قام على أساسه اللقاء ، تم التطرق إلى أسباب قلة المشاركة في الاستبيان (خاصة شرائح الشباب(١٧-٢٤) والنساء ) ، وهي عدم إفصاح فريق رؤى لهويته أثناء توزيعه للاستبيان ، فإبراز جهة المصدر لا شك ستقلل من حالة التردد وضعف المبادرة .

بالإضافة إلى تهميش هذه الشرائح (الشباب) في المجتمع وعدم استهدافها من قبل البرامج عامة .

أما بالنسبة لشرائح الشهادات العليا ، فتعود قلة العدد ، لأن نسبة هذه الشريحة قليلة مقارنة بحملة الشهادات العامة ، والسبب الآخر هو عدم اهتمام عددٍ منهم بفعالية المنبر وما يُقدم من خلاله .

وبالنسبة لقلة عدد الخطباء في المشاركة ، فيعود السبب، عدم وجود وقت لمتابعة أقرانهم الخطباء ، أما أولياء الحسينيات فلربما لعدم وعيهم بأهمية المشاركة، أو أن المشاركة في الاستبيان لا تعني لهم شيئاً .

كما تم الحديث عن حالة ضعف المشاركة ، وأن ذلك يعود الى مشكلة نعانيها في مجتمعنا ، هي (مفهومنا القاصر عن الذات) ومدى الثقة بقدراتنا ومؤهلاتنا لإشراكها في عملية التنمية والتقدم ، فالمنبر هو مسؤولية الجميع ، وإذا تقاعس الجمهور عن تقديم أية مشاركة تصب في تطويره ، فسيظل المنبر على وتيرة تقليدية .

٢- تباينت الآراء حول نجاح الخطيب في اختيار العناوين ومدى تغطيتها للحاجة ، فهناك من اعتبر أن المعيار هو مادة المحتوى وليس العناوين البراقة ، حيث نجد أن الخطيب ينطلق من آية أو رواية ، ولكن تفاصيل المحاضرة لا تصب في العنوان المختار ، وهناك من اعتبر أن طريقة العرض والتوصيل هي المعيار لنجاحه من عدمه .

٣- أهمية تواصل الخطباء لمصادر المعلومات ومراكز البحث والمؤسسات الاجتماعية للحصول على تقارير وافية عن المشكلات ولغة الأرقام التي تعبر بدقة عن إشكاليات الواقع .

ولذا نجد التعميمات والتصورات الشخصية للخطيب والتي لا تنم عن متابعة دقيقة لما يرصد في الواقع .

وتكمن أهمية ربط المنبر بالمراكز أو معطيات النظريات العلمية النفسية والاجتماعية ، ما للدور الذي يقوم به المنبر في صناعة السلوك والشخصية ،

إضافة إلى مراعاة البيئة والهوية وقيم المستويات العليا .

كل ذلك للخروج بطرح عميق مخطط ، والحصول على نتائج واقعية ومحددة ، وبناء على ذلك سيكون المنبر شريكاً في التنمية والتطوير على شكل جرعات متتابعة .

٤- هناك خلل منهجي في لغة الاستبيان ، حيث لم يقدم تعريفاً إجرائياً لعبارة (الحاجة الاجتماعية) المرفقة مع اختيار الخطيب للعناوين ، فهناك تباينات واتجاهات عديدة في دلالة الحاجة والمقصود منها ، وبناء على ذلك كانت النتائج غير دقيقة ولا تعبر بوضوح عن نوعية المعيار الذي تم التقييم على أساسه .

٥- لماذا نفترض أن الخطيب عليه تلبية حاجة المجتمع ؟ ولماذا نحمّل المنبر هذه المهمة الكبيرة ؟ ألا توجد مراكز اجتماعية ونماذج من متخصصين (غير الخطباء) يقومون بهذه المهام ؟ .

والهدف من إثارة هذه الفكرة ، وضع المنبر والخطيب في حجمه الواقعي ، وتجنب تضخيم مهامه ، أو المزايدة على أدواره .

إن تحميل المنبر فوق طاقته ومهمته (إحياء فكر أهل البيت وربط المجتمع بهم) غير صحيح ، فالمنبر هو شريك في عملية التنمية والتطوير الاجتماعي .

ومن الخطأ الاستفراد به لتحميله جميع مشاكلنا وقصورنا .

٦- لم يتضح في الاستبيان المعيار الذي على أساسه يقيّم المشارك جودة المحتوى والمادة العلمية ، فمن الطبيعي أن لكل اتجاه ونظرته في التقييم ، والناس متباينون في تقييمهم تبعاً لاختلاف معاييرهم واختلافهم في الرؤى ، إضافة إلى أننا نحمل تصورات كثيرة ومتضاربة عن دور المنبر ، والخطباء كذلك يحملون تصورات مختلفة عن دوره ، فلهذه الأسباب نحن نختلف في معاييرنا ورؤانا للمنبر ورسالته .

إن بعض المثقفين يخطئون حينما يحمّلون المنبر مسؤولية طرح المادة العلمية العميقة وإهمال حاجات الشرائح الأخرى ، فالمنبر له أن يختار معلومات علمية لصياغة خطاب شمولي للجميع ، فيُدعم طرحه بهذه الآلية ، وليس من الصحيح أن يتم إغراقه في التخصص الأكاديمي البحت ، أو إخراجه من رسالته الأساسية لإقامه في قضايا لا تعنيه .

٧- أهمية أن يشترك في تطوير المنبر من الشرائح المتخصصة وإغنائه بالمعلومات والتواصل مع الخطيب .

وتشجيع الخطيب لاستثمار البرامج والتقنيات الحديثة لتوسيع الرسالة الاعلامية للمنبر ، بشرط أن يكون خطابه ذا كفاءة وافتدار وأهلية .

وتم التركيز على أهمية المصدر وعدم الاعتماد على المسموعات والمنقولات الشفاهية والتي درج عليها المنبر سنياً طويلاً من قبل .

٨- يعاني المنبر من إشكالية حالة (ردة الفعل) ، فرسالته - للأسف - تحولت الى أن يشخص الخطيب أطروحاته ، ويستغل المنبر لتعزيز آرائه الشخصية وتصورات القاصرة عن القضايا والواقع .

وأبسط شاهد لذلك ما نجده في طرح البعض ، من : مناهضة التنوير والتحديث ، ورفض بعض التجديدات بحجة حراسة الدين وحماية المذهب ، حيث هذا اللون من الطرح خلق حالة صدامية مع الفكر الديني ، ونقل تصوراً مغلوطاً بأن التنوير هو نقد للدين ، فأثّر لدى المتلقين - الذين يعتمدون ثقافة المنبر بشكل أساسي - في بث كراهية واستعداد ضد هذه المفردات .

كما نتج عن هذا أن المنبر صار فرصة لتصفية حسابات ثقافية فكرية ، وتم تجاهل ما يحتاجه الموسم من أطروحات تجمع الأطياف بلغة تكامل وليس لغة إقصاء ومشاحنة .

كما تطرق الأخوة إلى أهمية التنسيق بين المنابر الصدامية والتي تطرح للمجتمع اطروحات متباينة ومتضادة ، حيث تؤثر

هذه المنابر على تجيش الجمهور ضد اتجاه معين ، أو شخصيات معينة .

٩- هنالك نظرة ايجابية لما تم طرحه من عناوين لهذه السنة مقارنة بالسنوات الماضية ؛ حيث اشترك بعض الخطباء في تلك السنوات بطرح موضوعات متشابهة ، أما السنة فقلما نجد تشابهاً أو تكراراً .

١٠- أهمية وضع القضايا المنبرية المطروحة في إطارها العلمي بدلاً من الانشغال بالطرح النمطي المتتابع ، فلو ألقينا نظرة لما تم مداولته منبرياً في الخمس السنوات الماضية ، فماذا سنجد ؟

سنجد خطاباً في أغلبه متهوراً ، يقم قضايا كبيرة ( الإلحاد ، توقيت خروج المهدي ، التنوير ، الحداثة والدين ... ) .

ولا بأس بمناقشة ذلك منبرياً ، لكن طريقة النقاش ومنهجه هو المهم ، وليس الحسم والاستعجال بالتصورات والنتائج والشعارات البراقة .

لا بد من الرفق بعقول الناس بدلاً من الاستحسانات والأذواق الشخصية المنفعلة والساذجة .

ولا بد من تغيير أساليب التجهيل واستعطاف الناس لخطاب لا يتسم بالعقلانية والأدلة ، والمعالجة العلمية المتمكنة .

١١- هناك مشكلة في التصورات الذهنية للخطيب ، حيث أنه اعتاد - ولسنوات طويلة - على التبليغ والتوصيل والإرشاد والتعليم ، ولم يتعرف إلى مستوى أعلى من ذلك إلا هذه السنوات القليلة ، مما شكّل مفارقة في تحول هذا الخطاب إلى ما يتناسب ومتطلبات عصرنا .

فنحن الآن لدينا مصادر تنزود منها للمعرفة ، ولا نحتاج لتعليم ولا لتبليغ ، بل لذهنية علمية تناقش وتعالج وتستثمر طرق توصيل المعلومة لتؤثر في المستمع ، وتبني فيه اتجاهات وليس معلومات فقط .

١٢- هنالك سمات للخطيب المعاصر ينبغي التحلي بها ، أن يمتلك ذهنية علمية موضوعية لا تؤثر فيه المسبقات وقبليات القناعات التي تسيره ، لتخفيف وتيرة الدفاع والهجوم الفكري على الأطروحات وأصحابها ، ومناهضة الاستبداد والأحادية في الرأي .

إن المنبر رسالة اصلاح اجتماعي وليس قناة خاصة للخطيب ليجعله ساحة دفاع أو هجوم ، والصحية هم الجمهور .

إن وعي الجمهور الآن بدأ يزداد ويرتقي ، وإذا لم يتجاوز المنبر هذه الحدود الضيقة ، سيفقد مصداقيته ودوره وأثره .

١٣- هنالك مشكلة يعاني منها المنبر ، هو أن خطابها الإرشادي لا يشبّع بالطريقة الصحيحة لزرع السلوك والقيم ، فالناس تعرف الخطأ لكنهم يمارسونه ، فلا بد من أساليب لجذب السلوك تعتمد على توعية بالمهارة وزرع قيم السلوك في الوعي .

ولا بد من طرح الكيفية والتفاصيل للوصول للأهداف والنتائج ، وعدم الاكتفاء بخطاب اللقطة الواحدة والنمط الواحد الذي لا يوصل التأثير .

١٤- تم التطرق لمشكلة تهميش شرائح الأطفال عما ينتجه المنبر من خطاب ، واقترح أن تعزز برامج خاصة بالاطفال تولي العناية المركزة بهم وبتنشئتهم وفق برنامج مخطط ، وإنتاج برامج رديفة للمنبر .

١٥- بشأن التوقيت لعناصر المحاضرة ، ومدى مهارة الخطيب في التوزيع والإشباع ، أوضح الأخوة بأنه

يفضل ألا يستغرق الخطيب وقتاً طويلاً في الموضوعات العميقة والتي تحتاج إلى جهد في الاستيعاب وتركيز عالٍ ، وعليه مراعاة متوسط الانتباه للجمهور كي لا يثقل عليهم في الطرح .

# كما أكد الأخوة الحضور على أهمية مثل هذه اللقاءات المفتوحة وضرورة حضور الخطباء لفتح نوافذ الحديث المتبادل ، وأهمية أن توثق هذه الآراء والتوصيات لإرسالها للخطباء .

ثم ختم الحوارية فضيلة (الشيخ محمد العباد) الذي شكر الحضور على تفاعلهم الملحوظ ، وشفافية الآراء ، وروح الموضوعية والإنصاف .

مؤكدًا أن المنبر مسؤولية الجميع وليس الخطيب فقط ، ولا بد من وضع المنبر في مسيرة التطوير والتنمية ، وأن نستمر في جعل باب النقد الموضوعي الهادف مفتوحاً ، لوضع المنبر في عجلة التحدي والتنافس للقنوات الإعلامية الفاعلة .

ووعد الجميع بالاستعداد لندوات أخرى تصب في نفس المسار ومسارات أخرى تنموية مفيدة لرفي المجتمع وتطوره ، إن شاء ولي التوفيق وهو الغاية .

إعداد / عيسى مبارك الربيع

ونظراً لأهمية هذا الملف ، ارتأى الفريق تثبيت هذه الفعالية ، بحيث في كل لقاء يتم مناقشة جانب من جوانب هذا الملف الكبير والفاعل في مجتمعنا .

وقد أدار هذه الحوارية (الأستاذ عيسى العبد الكريم) ، مفتحاً اللقاء بالتحايا الطيبة للأساتذة الحضور على قبولهم الدعوة في المشاركة ، ثم استعراض نتائج الاستبيان الذي تم توزيعه قبل الندوة بأسبوعين ، والذي تضمّن تقييماً لخطباء الأحساء ، من ثلاثة جوانب :

١- اختيار عناوين المحاضرات التي عرضها معظم الخطباء على المجتمع .

٢- مدى كفاءة أداء الخطيب ومهارات توصيل المعلومة .

٣- حضور الجمهور كماً ونوعاً .

وقد اشترك في تعبئة الاستبيان 787 مشتركاً .

ونظراً لوجود خلل في آلية توزيع الاستبيان على أكبر شريحة ممكنة ، كان هذا العدد الذي لا يعتبر عينة كافية بالنسبة لعدد المجالس الحسينية الأحسائية وعدد الحضور .

وقد انطلق مدير الحوار من النتائج التي خرجت به عناصر الاستبيان ، ليستحث الحضور على إبداء آرائهم في هذه المحاور .

مداخلات الحضور :

كانت المداخلات فاعلة وغنية بالكثير من الآراء والتوجهات المتعددة طيلة الساعتين ، ولم يتح للجميع إبداء وجهات النظر لمرور الوقت سريعاً ، وقد كانت حصيلة أغلب المداخلات منسبة على محتوى المادة العلمية وأساليب الطرح ، ومدى أهمية ما تتم معالجته للحاجات المعاصرة .

وفي هذا التقرير سنقوم بتهديب ما طرح ، واستبعاد ما لا يرتبط بالمحاور الثلاثة ، ومزج الآراء المتقاربة ، وتنقيطها مختصرة بالنحو الآتي :

١- ما يرتبط بنتائج الاستبيان الذي قام على أساسه اللقاء ، تم التطرق إلى أسباب قلة المشاركة في الاستبيان (خاصة شرائح الشباب(١٧-٢٤) والنساء ) ، وهي عدم إفصاح فريق رؤى لهويته أثناء توزيعه للاستبيان ، وإبراز جهة المصدر لا شك ستقلل من حالة التردد وضعف المبادرة .

بالإضافة إلى تهميش هذه الشرائح (الشباب) في المجتمع وعدم استهدافها من قبل البرامج عامة .

أما بالنسبة لشرائح الشهادات العليا ، فتعود قلة العدد ، لأن نسبة هذه الشريحة قليلة مقارنة بحملة

الشهادات العامة ، والسبب الآخر هو عدم اهتمام عددٍ منهم بفعالية المنبر وما يُقدم من خلاله .

وبالنسبة لقلة عدد الخطباء في المشاركة ، فيعود السبب، عدم وجود وقت لمتابعة أقرانهم الخطباء ، أما أولياء الحسينيات فلربما لعدم وعيهم بأهمية المشاركة، أو أن المشاركة في الاستبيان لا تعني لهم شيئاً .

كما تم الحديث عن حالة ضعف المشاركة ، وأن ذلك يعود الى مشكلة نعانيها في مجتمعنا ، هي (مفهومنا القاصر عن الذات) ومدى الثقة بقدراتنا ومؤهلاتنا لإشراكها في عملية التنمية والتقدم ، فالمنبر هو مسؤولية الجميع ، وإذا تقاعس الجمهور عن تقديم أية مشاركة تصب في تطويره ، فسيظل المنبر على وتيرة تقليدية .

٢- تباينت الآراء حول نجاح الخطيب في اختيار العناوين ومدى تغطيتها للحاجة ، فهناك من اعتبر أن المعيار هو مادة المحتوى وليس العناوين البراقة ، حيث نجد أن الخطيب ينطلق من آية أو رواية ، ولكن تفاصيل المحاضرة لا تصب في العنوان المختار ، وهناك من اعتبر أن طريقة العرض والتوصيل هي المعيار لنجاحه من عدمه .

٣- أهمية تواصل الخطباء لمصادر المعلومات ومراكز البحث والمؤسسات الاجتماعية للحصول على تقارير وافية عن المشكلات ولغة الأرقام التي تعبر بدقة عن إشكاليات الواقع .

ولذا نجد التعميمات والتصورات الشخصية للخطيب والتي لا تنم عن متابعة دقيقة لما يرصد في الواقع .

وتكمن أهمية ربط المنبر بالمراكز أو معطيات النظريات العلمية النفسية والاجتماعية ، ما للدور الذي يقوم به المنبر في صناعة السلوك والشخصية ،

إضافة إلى مراعاة البيئة والهوية وقيم المستويات العليا .

كل ذلك للخروج بطرح عميق مخطط ، والحصول على نتائج واقعية ومحددة ، وبناء على ذلك سيكون المنبر شريكاً في التنمية والتطوير على شكل جرعات متتابعة .

٤- هناك خلل منهجي في لغة الاستبيان ، حيث لم يقدم تعريفاً إجرائياً لعبارة (الحاجة الاجتماعية) المرفقة مع اختيار الخطيب للعناوين ، فهناك تباينات واتجاهات عديدة في دلالة الحاجة والمقصود منها ، وبناء على ذلك كانت النتائج غير دقيقة ولا تعبر بوضوح عن نوعية المعيار الذي تم التقييم على أساسه .

٥- لماذا نفترض أن الخطيب عليه تلبية حاجة المجتمع ؟ ولماذا نحل المنبر هذه المهمة الكبيرة ؟ ألا توجد مراكز اجتماعية ونماذج من متخصصين (غير الخطباء) يقومون بهذه المهام ؟ .

والهدف من إثارة هذه الفكرة ، وضع المنبر والخطيب في حمة الواقعي ، وتجنب تضخيم مهامه ، أو المزايدة على أدواره .

إن تحميل المنبر فوق طاقته ومهمته (إحياء فكر أهل البيت وربط المجتمع بهم) غير صحيح ، فالمنبر هو شريك في عملية التنمية والتطوير الاجتماعي .

ومن الخطأ الاستفراد به لتحميله جميع مشاكلنا وقصورنا .

٦- لم يتضح في الاستبيان المعيار الذي على أساسه يقيّم المشارك جودة المحتوى والمادة العلمية ، فمن الطبيعي أن لكل اتجاهه ونظرته في التقييم ، والناس متباينون في تقييمهم تبعاً لاختلاف معاييرهم واختلافهم في الرؤى ، إضافة إلى أننا نحمل تصورات كثيرة ومتضاربة عن دور المنبر ، والخطباء كذلك يحملون تصورات مختلفة عن دوره ، فلهذه الأسباب نحن نختلف في معاييرنا ورؤانا للمنبر ورسالته .

إن بعض المثقفين يخطئون حينما يحلون المنبر مسؤولية طرح المادة العلمية العميقة وإهمال حاجات

الشرائح الأخرى ، فالمنبر له أن يختار معلومات علمية لصياغة خطاب شمولي للجميع ، فيُدعم طرحه بهذه الآلية ، وليس من الصحيح أن يتم إغراقه في التخصص الأكاديمي البحت ، أو إخراجَه من رسالته الأساسية لإقامه في قضايا لا تعنيه .

٧- أهمية أن يشترك في تطوير المنبر من الشرائح المتخصصة وإغنائه بالمعلومات والتواصل مع الخطيب .

وتشجيع الخطيب لاستثمار البرامج والتقنيات الحديثة لتوسيع الرسالة الاعلامية للمنبر ، بشرط أن يكون خطابه ذا كفاءة واقتدار وأهلية .

وتم التركيز على أهمية المصدر وعدم الاعتماد على المسموعات والمنقولات الشفاهية والتي درج عليها المنبر سنيماً طويلاً من قبل .

٨- يعاني المنبر من إشكالية حالة (ردة الفعل) ، فرسالته - للأسف - تحولت الى أن يشخص الخطيب أطروحته ، ويستغل المنبر لتعزيز آرائه الشخصية وتصوراته القاصرة عن القضايا والواقع .

وأبسط شاهد لذلك ما نجده في طرح البعض ، من : مناهضة التنوير والتحديث ، ورفض بعض التجديدات بحجة حراسة الدين وحماية المذهب ، حيث هذا اللون من الطرح خلق حالة صدامية مع الفكر الديني ، ونقل تصوراً مغلوطاً بأن التنوير هو نقد للدين ، فأثّر لدى المتلقين - الذين يعتمدون ثقافة المنبر بشكل أساسي - في بث كراهية واستعداد ضد هذه المفردات .

كما نتج عن هذا أن المنبر صار فرصة لتصفية حسابات ثقافية فكرية ، وتم تجاهل ما يحتاجه الموسم من أطروحات تجمع الأطياف بلغة تكامل وليس لغة إقصاء ومشاحنة .

كما تطرق الأخوة إلى أهمية التنسيق بين المنابر الصدامية والتي تطرح للمجتمع اطروحات متباينة ومتضادة ، حيث تؤثر

هذه المنابر على تجييش الجمهور ضد اتجاه معين ، أو شخصيات معينة .

٩- هنالك نظرة ايجابية لما تم طرحه من عناوين لهذه السنة مقارنة بالسنوات الماضية ؛ حيث اشترك بعض الخطباء في تلك السنوات بطرح موضوعات متشابهة ، أما السنة فقلما نجد تشابهاً أو تكراراً .

١٠- أهمية وضع القضايا المنبرية المطروحة في إطارها العلمي بدلاً من الانشغال بالطرح النمطي المتتابع ، فلو ألقينا نظرة لما تم مداولته منبرياً في الخمس السنوات الماضية ، فماذا سنجد ؟  
سنجد خطاباً في أغلبه متهوراً ، يقم قضايا كبيرة ( الإلحاد ، توقيت خروج المهدي ، التنوير ، الحداثة والدين ... ) .

ولا بأس بمناقشة ذلك منبرياً ، لكن طريقة النقاش ومنهجه هو المهم ، وليس الحسم والاستعجال بالتصورات والنتائج والشعارات البراقة .

لا بد من الرفق بعقول الناس بدلاً من الاستحسانات والأذواق الشخصية المنفعلة والساذجة .

ولا بد من تغيير أساليب التجهيل واستعطاف الناس لخطاب لا يتسم بالعقلانية والأدلة ، والمعالجة العلمية المتمكنة .

١١- هناك مشكلة في التصورات الذهنية للخطيب ، حيث أنه اعتاد - ولسنوات طويلة - على التبليغ والتوصيل والإرشاد والتعليم ، ولم يتعرف إلى مستوى أعلى من ذلك إلا هذه السنوات القريبة ، مما شكّل مفارقة في تحول هذا الخطاب إلى ما يتناسب ومتطلبات عصرنا .

فنحن الآن لدينا مصادر تنزود منها للمعرفة ، ولا نحتاج لتعليم ولا لتبليغ ، بل لذهنية علمية تناقش وتعالج وتستثمر طرق توصيل المعلومة لتؤثر في المستمع ، وتبني فيه اتجاهات وليس معلومات فقط .

١٢- هنالك سمات للخطيب المعاصر ينبغي التحلي بها ، أن يمتلك ذهنية علمية موضوعية لا تؤثر فيه المسبقات وقبليات القناعات التي تسيره ، لتخفيف وتيرة الدفاع والهجوم الفكري على الاطروحات وأصحابها ، ومناهضة الاستبداد والأحادية في الراي .

إن المنبر رسالة اصلاح اجتماعي وليس قناة خاصة للخطيب ليجعله ساحة دفاع أو هجوم ، والضحية هم

إن وعي الجمهور الآن بدأ يزداد ويرتقي ، وإذا لم يتجاوز المنبر هذه الحدود الضيقة ، فسيفقد مصداقيته ودوره وأثره .

١٣- هنالك مشكلة يعاني منها المنبر ، هو أن خطابها الإرشادي لا يشدُّ بالطريقة الصحيحة لزرع السلوك والقيم ، فالناس تعرف الخطأ لكنهم يمارسونه ، فلا بد من أساليب لجذب السلوك تعتمد على توعية بالمهارة وزرع قيم السلوك في الوعي .

ولا بد من طرح الكيفية والتفاصيل للوصول للأهداف والنتائج ، وعدم الاكتفاء بخطاب اللقطة الواحدة والنمط الواحد الذي لا يوصل التأثير .

١٤- تم التطرق لمشكلة تهميش شرائح الأطفال عما ينتجه المنبر من خطاب ، واقترح أن تعزز برامج خاصة بالأطفال تولي العناية المركزة بهم وبتنشئتهم وفق برنامج مخطط ، وإنتاج برامج رديفة للمنبر .

١٥- بشأن التوقيت لعناصر المحاضرة ، ومدى مهارة الخطيب في التوزيع والإشباع ، أوضح الأخوة بأنه يفضل ألا يستغرق الخطيب وقتاً طويلاً في الموضوعات العميقة والتي تحتاج إلى جهد في الاستيعاب وتركيز عالٍ ، وعليه مراعاة متوسط الانتباه للجمهور كي لا يثقل عليهم في الطرح .

كما أكد الأخوة الحضور على أهمية مثل هذه اللقاءات المفتوحة وضرورة حضور الخطباء لفتح نوافذ الحديث المتبادل ، وأهمية أن توثق هذه الآراء والتوصيات لإرسالها للخطباء .

ثم ختم الحوارية فضيلة (الشيخ محمد العباد) الذي شكر الحضور على تفاعلهم الملحوظ ، وشفافية الآراء ، وروح الموضوعية والإنصاف .

مؤكدًا أن المنبر مسؤولية الجميع وليس الخطيب فقط ، ولا بد من وضع المنبر في مسيرة التطوير والتنمية ، وأن نستمر في جعل باب النقد الموضوعي الهادف مفتوحاً ، لوضع المنبر في عجلة التحدي والتنافس للقنوات الإعلامية الفاعلة .

ووعد الجميع بالاستعداد لندوات أخرى تصب في نفس المسار ومسارات أخرى تنموية مفيدة لرفي المجتمع وتطوره ، إن اﻻولي التوفيق وهو الغاية .





